

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

التعليق على كتاب الھوقظة في علم مصطلح الحديث \_ للھافظ الھبـي \_

الدرس السابع عشر: من التعليق على كتاب الھوقظة في علم مصطلح الحديث

### الھقلوب

(22) الھقلوب:

ھو ما رواه الشیخُ بإسناد لم یکن كذلك، فینقلبُ علیہ ویُنطُّ من إسنادِ حدیثٍ إلى مَثْنٍ آخرَ بعده. أو: أن ینقلبَ علیہ اسمُ رَوا، ومثلُ مرَّةٍ بن کعبٍ بـ کعب بن مرَّة، وسعدُ بن سنانٍ بـ سنان بن سعد. فَمَنْ فَعَلَ ذلكَ خطأً، فقريب. ومَنْ تعمدَ ذلكَ وركبَ

متناً على إسنادٍ ليس له، فهو سارق الحديث، وهو الذي يقال في حقه: "فلان يسرق الحديث".

ومن ذلك: أن يسرق حديثاً ما سمعه، فيدعي سماعه من رجل. وإن سرق، فأتى بإسنادٍ ضعيفٍ لهتن لم يثبت سنده، فهو أخف جرماً ممن سرق حديثاً لم يصح مته، وركب له إسناداً صحيحاً، فإن هذا نوع من الوضع والافتراء. فإن كان ذلك في متون الحلال والحرام، فهو أعظم إثماً، وقد تبوأ بيتاً في جهنم!

وأما سرقة السماع وأدعاء ما لم يسمع من الكتب والأجزاء، فهذا كذب مجرد، ليس من الكذب على الرسول - صلى الله عليه وسلم -، بل من الكذب على الشيوخ. ولن يفلح من تعاناه، وقل من ستر الله عليه منهم! فهنهم من يفتضح في حياته، وهنهم من يفتضح بعد وفاته. فنسأل الله الستر والعفو

سجل هذا الدرس

ليلة الخميس 11 جهادي الأولى 1443 هجرية